وانكاره كما قال ابو المنتهى رح فى شرح الفقه الاكبر روى ان النبى عليه الصلوة
والسلام لما ذكر قصة المعراج فكذبوه وذهبوا الى بكور وبعرفى
ذى فى كتب السير وقوله الى السماء اشارة الى الرد على من زعم ان
المعراج فى اليقظة لم يكن الا الى بيت المقدس على ما نطق به
الكتاب وهو قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى اى بيت المقدس وانما سمى بمسجد
الاقصى لبعده من مسجد الحرام كذا فى تفسير الجلالين ووجه الرد عليه
انه كرر المعراج للرسول صلى الله عليه وسلم بشخصه فى اليقظة
الى السماء وقد ثبت بالاحاديث المشهورة فالزعم على خلافها
مردود وقوله ثم الى ما شاء الله تعالى اشارة الى اختلاف اقوال
السلف رحمهم الله تعالى فقيل الى العرش وقيل الى فوق العرش وقيل
الى طرف العالم من المشارق والمغارب ثم اشار الى صحة الاختلاف
فى قوله ثم الى ما شاء الله تعالى وقوله الى متخصيل الكلام بقوله فالاسراء وهو
الذهاب بالليل وهو من المسجد الحرام الى بيت المقدس
قطعى ثبت بالكتاب وفى كتاب الخلاصة من انكر المعراج يكفر
ينظر ان انكر الاسراء من مكة الى بيت المقدس فهو كافر ولو
انكر المعراج من بيت المقدس لا يكفر وذلك لان الاسراء من الحرم
ثابت

ثابت بالآية وهى قطعية الدلالة والمعراج من بيت المقدس الى السما
ثبت بالسنة وهى ظنية الرواية وقد افردت فى هذه المسئلة الصورة
رسالة مختصرة وسميتها بالمنهاج العلوى فى المعراج النبوى ١٢ ملا
على قارى والمعراج من الارض الى السماء مشهور ثبت بالخبر المشهور
والمعراج من السماء الى الجنة او الى العرش او غير ذلك احاد
اى ثبوته ثابت بالاخبار الاحاد فان قيل قد مر ان المعراج من السماء
الى ما شاء الله ايضا مشهور فالقوله بانه احاد ينافيه قلنا معنى ان المعراج
من السماء الى الجنة او غيرها احاد هو اثبات من السماء الى هذه الخصوصيات
احاد واما من السماء الى ما شاء الله من غير تعيين هذه الخصوصيات
مشهور ثم الصحيح اى لما علمت امر المعراج فاعلم ان الصحيح
انه عليه السلام انما راى ربه فى ليلة المعراج بفؤاده اى بقلبه لا بعينه
قال محمد بن الكعب سئل عن النبى صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك
فقال عليه السلام رايت ربى بفؤادى ١٢ ابو الليث وكرامات
الاولياء اى الخوارق التى تصدر عن الاولياء تسمى كرامات لان
الله تعالى يريد بصدورها عنهم اكرامهم واعزازهم والولى فى اللغة
القريب فاذا كان العبد قريبا من حضرة الله تعالى بسبب كثرة الطاعات
وكثرة الاخلاص كان الرب تعالى قريبا منه من رحمته وفضله واحسانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)